



PROVISIONAL

A/38/PV.58
23 November 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الأربعاء ، ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠ / ٣٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
نم :	السيد الشيخ	(السودان)
	(نائب الرئيس)	

— خطاب فخامة السيد حايم هرتزوغ ، رئيس دولة اسرائيل

— مسألة السلم ، والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا : [٣٧] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64321/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥خطاب فخامة السيد حاييم هرتزوغ ، رئيس دولة اسرائيل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سوف تستمع الجمعية صباح اليوم

لخطاب يلقيه رئيس دولة اسرائيل .

أعطي الكلمة لممثل العراق في نقطة نظام .

السيد الزهاوي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، نظرا لما أظنتموه توا ، أود أن أستعلم عن معنى عبارة " دولة اسرائيل " .
أخذين بالاعتبار قرارات سابقة وعديدة للجمعية العامة ولهيئات أخرى في الأمم المتحدة .
وهي بالتأكيد لا ينهني ، بل ولا يجب ، أن تفسر - كما تدعي اسرائيل - بأي طريقة
تتعارض مع المعنى الواضح تماما ، والتعريف الوارد في قرارات الأمم المتحدة التي تعلن
بصورة قاطعة ، من بين أمور أخرى ، أن ضم القدس وإعلان اسرائيل عاصمة لها ، إنما
هي أمور لا قيمة ولا أثر لها ، وأن احتلال اسرائيل وضمها للأراضي الفلسطينية وغيرها
من الأراضي العربية ، هو أيضا لاغ ولا أثر له ويناف لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام
القانون الدولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اجابة على السؤال الذي أشاره

السيد ممثل العراق ، فأنني يجب أن أقول ، باعتباري رئيسا للجمعية العامة ، إن فخامة
السيد حاييم هرتزوغ يحضر اليوم الجمعية العامة كرئيس لبلده ، يمثل فيها شخصية دولة
اسرائيل كما قبلت في الأمم المتحدة بتاريخ ١١ أيار/مايو ١٩٤٩ . وعلى ذلك فإن
وجود الرئيس هرتزوغ هنا في هذه القاعة لا يسيء بأي صورة من الصور لقرارات الجمعية
العامة والأجهزة الأخرى للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط أو حقوق
شعب فلسطين غير القابلة للتصرف أو أية مسائل أخرى اعتمدت بشأنها قرارات في هذه

- الجمعية ، كما انه لا يؤثر في مواقف الدول الأعضاء التي اتخذت في هذه الجمعية .
وأعتقد ان نفس الشيء ينطبق على زيارة رئيس الدولة أو الحكومة لأية دولة عضو أخرى .
وسوف تتبع العرف الذي أرسته الجمعية العامة .
- اصطحب فخامة السيد حاييم هرتزوغ رئيس دولة اسرائيل الى قاعة الجمعية العامة .
- الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نيابة عن الجمعية العامة ،
يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة السيد حاييم هرتزوغ رئيس دولة اسرائيل ،
وأدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

الرئيس هرتزوغ (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشعر بشعور كبير من الحنين وأنا اخاطب هذه الجمعية . وانتهاز الفرصة لأهنتكم ، وانتم زميل سابق لي في هذه المنظمة ، على انتخابكم رئيسا للجمعية واتمنى لكم كل توفيق .

وعندما انظر الى هذه الجمعية أشعر بالأسى والألم ، اذ ألاحظ ان سياسات الخوف وازالت قائمة . وهنا ، تلخص مظاهرة الانسحاب التي تقوم بها وفود بعض الدول من هذه القائمة ، بطريقة موجزة مقنعة المشكلة التي تواجه اسرائيل في الشرق الأوسط . هنا تظهر مشكلة عدم رغبة الأمم في الاضفاء الى بعضها البعض ، والدخول في حوار مع بعضها ، ومحاولة فهم بعضها . وهناك دول ترك مندوبوها هذه القائمة يطلبون ويتلقون المساعدات الفنية والزراعية من اسرائيل ويرسلون الطلاب للتدريب في اسرائيل ، ومع ذلك فقد تركوا هذه القائمة بلا سبب سوى الخوف .

وقد تعرضت الجمعية ، هنا ، بطريقة درامية واضحة للب مشكلة الشرق الأوسط : عدم الرغبة في التحدث والتفاوض والخوف من التعرض لوجهات نظر الجانب الآخر . وتنعكس سياسات الخوف والاعتقال والتخويف والتهديد والتخريب هذه السياسات التي تحرك بلدانا عديدة في العالم بصفة عامة وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص ، تنعكس على سلوك عدد كبير من الوفود الحاضرة في هذه الجمعية .

وقد وقف ممثلو حكومتي ، ومن بينهم شخصي ، لسنوات عديدة ومنذ انشاء دولة اسرائيل ، أمام هذه الجمعية وأعلنوا أن نزاعنا مع جيراننا العرب لا يمكن أن يسوى في ميدان القتال ، بل على مائدة المفاوضات . وأبدينا استعدادنا للتفاوض حول جميع الموضوعات وبدون شروط مسبقة .

ولسنوات عديدة ، أكدنا أن الحوار هو السبيل الوحيد المؤدى الى السلام ، وأن المفاوضات مهما طالت وتعقدت ، لابد وأن تؤدي الى نتائج ايجابية . ولسنوات عديدة أكدنا أنه لا يمكن احراز تقدم بدون مفاوضات ، ولم تجر مفاوضات بيننا وبين جيراننا العرب دون أن تحرز تقدما . وبعد ذلك ، وفي أحد الأيام ، ظهر رجل عظيم في الشرق الأوسط وقبل تحدينا . وجاء رئيس جمهورية مصر الأسوف عليه الرئيس

أنور السادات الى القدس ، وتحدث الى الكنيست ، وطرح مطالبه ودخل في مفاوضات . وقبلت حكومة اسرائيل تحديه . وأدت المفاوضات الطويلة المستفيضة التي تلت زيارته ، بمشاركة فعالة ودعم تاريخي من حكومة الولايات المتحدة ورئيسها ، في نهاية المطاف ، الى التوقيع على معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية . والى اتفاقية كامب دافيد ، التي حددت معايير تسوية مشكلة الفلسطينيين العرب . وأعادت اسرائيل اقليم سيناء بكامله الى مصر .

والحدود مع مصر مفتوحة الآن . ويزور السياح الاسرائيليون المنتجعات المصرية في سيناء . وهناك سيارة باص تغادر تل أبيب كل صباح وتصل الى القاهرة في الظهر . وبالطبع ، هناك مشاكل . ولم تكن كل التطورات على مستوى تطلعاتنا ، ولكن آليات التفاوض والحوار موجودة وتمثل في سفارة اسرائيل في القاهرة وسفارة مصر في اسرائيل . وما يثير الحزن والتروى أن نفكر بأن هذه المنظمة المفترض أنها تركز نفسها لتحقيق السلم في العالم وتحقيق علاقات سلمية بين الأمم ، أدانت اتفاقية كانت أهم نتيجة ملموسة لها أنه منذ زيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس لم يقتل أي جندي اسرائيلي أو مصري في سيناء أو على الحدود الاسرائيلية المصرية وبفضل عملية السلام التي حركتها زيارة الرئيس السادات ، لا توجد الآن أي دار بها حداد في مصر أو في اسرائيل نتيجة لاعمال قتالية على حدود البلدين .

وعند ما نتأمل المجازر والقتل التي تتسم بها التطورات منطقتنا لسوء الحظ ، التي ربما يعتبرها البعض قليلة الأهمية ، لكنها عند الأمهات في مصر وفي اسرائيل هامة يدرك أنه مما لا يحمد لهذه المنظمة انها لم تتمكن من الارتفاع فوق الهواجس والتعصب وتؤيد حركة لها مثل هذه النتائج التاريخية في اتجاه السلام .

أجل ، لسنوات عديدة، أكدنا استعدادنا للتفاوض حول كل المواضيع دون شروط مسبقة . ولسنوات عديدة دعا رؤساء وزراء اسرائيل زعماء العالم العربي للقاء حول مائدة المفاوضات . وهناك زعيم عظيم شامخ ارتفع فوق تفاهات الكفاح اليومي والهجمات المتبادلة في الشرق الأوسط ، وتقدم نحو مائدة المفاوضات ، وأدت خطوته هذه الى السلام .

ولا أستطيع الا أن أكرر المدعوة التي وجهتها جميع حكومات اسرائيل الى زعماء الدول المجاورة ، وأدعوهم أن يشتركوا معنا في السعي نحو السلام لا في ميدان القتال ، بل في قائمة المؤتمرات .

وفي العام الماضي ، تفاوضنا فعلا حول اتفاق مع دولة عربية ثانية هي لبنان ، ومرة أخرى حدث ذلك بتدخل ومشاركة فعالة من حكومة الولايات المتحدة التي أصبحت القوة الرئيسية للسلام في منطقتنا . وفي أيار/مايو ١٩٨٣ تم التفاوض حول اتفاقية مع حكومة لبنان ووقعت وصدق الكنيست الاسرائيلي والبرلمان اللبناني على تلك الاتفاقية التي وضعت لتؤدي الى انسحاب القوات الأجنبية من لبنان وهي القوات السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوات الاسرائيلية . وسيؤدي ذلك بدوره الى عملية التطبيع على حد ودنا مع لبنان الأمر الذي يضمن عدم استغلال لبنان مرة أخرى لشن هجمات ارهابية على المدن والقرى الاسرائيلية في شمال الجليل .

ومن دواعي الحزن والأسى ، وخاصة ازاء الأحداث المريرة التي وقعت في بيروت وصور خلال الشهر الماضي ، أن يكون الهدف الرئيسي لسوريا وعلائها اللبنانيين في مؤتمر المصالحة الأخير في جنيف الغاء الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية . يا للأساة ! . ازاء ما نعرفه عن المعاناة الانسانية التي كانت من نصيب شعب لبنان منذ عام ١٩٧٥ أن نلاحظ أن اتفاقية من شأنها أن تنهض بقضية السلام في لبنان هي الهدف الرئيسي لحكومة سوريا في سعيها وراء سياستها لابتلاع لبنان وانشاء سوريا الكبرى . وربما يكشف ذلك ، أكثر من أي شيء آخر ، عن تلك المأساة اللانسانية المتمثلة في وضع لبنان ، والبدائل القاسية المطروحة أمام المتورطين فيه . وفي نهاية المطاف ، فالشعب اللبناني هو الذي يعاني من المأساة وهي مأساة يصعب تفهم حجمها وأبعادها .

وخلال السنوات الثلاث الأولى للنزاع اللبناني ، تحدثت من فوق هذه المنصة وناشدت الضمير العالمي ، وتساءلت كيف يمكن للعالم المسيحي أن ينظر الى المجزرة التي يتعرض لها اخوانه واخوته في لبنان . ولم ألتق ولم يتلق الشعب اللبناني أي رد من زعماء الأخلاقيات في العالم الذين يلقون الخطب الرنانة .

ان القوات الاسرائيلية دخلت لبنان لأن الارهابيين على مقربة من حدودها كانوا يجعلون الحياة لا تطاق بالنسبة لما يقرب من خمس سكان بلادى . كان الاطفال يشبون في المخابى ولا يرون ضوء النهار طوال ايام بأكطها . وكان العارة الابرياء يقتلون على قارعة الطريق بصواريخ كاتيوشا التي وودها الاتحاد السوفياتي . وكانت الصناعة قد توقفت تقريبا ، ومات زهاب المزارعين الى الحقول مخاطرة بحياتهم ، وتوقفت الحياة في المدن والقرى .

هناك أوقات في أحوال الأمم يجب ان يتخذ فيها قرار وعدم اتخاذ مثل ذلك القرار يعني الكارثة . في عام ١٩٧٠ اتخذ ملك الاردن حسين ذلك القرار وطرده منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن بعد معركة مريرة وانقذ مملكته .

وتتأمل مأساة لبنان في أن حكومته لم تتخذ قرارا بشأن تلك المسألة طوال سنوات وفقدت استقلالها أمام المنظمة الارهابية التي تدعمها الحكومة السورية . وفي عام ١٩٨٢ واجهت حكومة اسرائيل نفس القرار القاسي وكأى دولة ذات سيادة تحترم نفسها ردت بالمثل . والفعل هناك خلاقات في الرأي داخل اسرائيل حول سياستها في لبنان الا انه لا يوجد اى انقسام في الرأي بين الاغلبية الساحقة من السكان الممثلة في الكنيسة حول ضرورة اتخاذ تدابير من أجل ضمان الامن في المدن والقرى في شمال الجليل . وهنا أود أن أكرر النية المعلنة لاسرائيل بسحب جميع قواتها من لبنان بشرط اتخاذ ترتيبات مرضية تضمن الا يستخدم لبنان مرة أخرى كقاعدة لشن الهجمات على الاراضي الاسرائيلية . وكجزء من هذه العملية ، قمنا بانسحاب جزئي الى نهر عوالي . وبالنسبة لتلك المسألة ايضا ، واجهنا الكيل بمكيالين وهو ما تتسم به مواقف عديدة بالنسبة لاسرائيل . عندما كنا في ضواحي بيروت ، اسبى الينا وهوجمنا وحشنا كثيرون على الانسحاب وعندما انسحبنا اسبى الينا وهوجمنا بسبب الانسحاب .

والحقيقة اننا اخطرنا كل الاطراف المعنية قبل ثلاثة أشهر بأننا ننوى الانسحاب ،
 وطلبنا من جميع الاطراف اتخاذ الاجراءات اللازمة الناتجة عن النية في الانسحاب .
 وطلبنا الجيش اللبناني مرارا وتكرارا ان يتحرك ويحتل سبقا المواقع التي قررت قواتنا
 الانسحاب منها . ومرارا وتكرارا خضعنا لضغوط لكي لا ننسحب واستجبنا لتلك الضغوط
 في عدد من المناسبات . ولكن بعد كل هذه التحذيرات قمنا بالانسحاب واسمى الإنسحاب
 نتيجة لذلك . وأود أن اشدد بأن الانسحاب الجزئي الذي قمنا به الى نهر عوالي جزء
 من الانسحاب الشامل في اطار الاتفاقية التي تم التوصل اليها مع حكومة لبنان ، والتي
 تنوى الحكومة الاسرائيلية تنفيذها في الوقت المناسب بشرط اتخاذ الترتيبات الموضوعة اللازمة
 لضمان الا تستخدم لبنان كقاعدة لأعمال عدائية ضد اسرائيل .

ان مصلحة اسرائيل الاساسية في الشروع في حملة السلام من اجل الجليل ضد
 منظمة التحرير الفلسطينية تتمثل في أمن حدودنا الشمالية . ولهذا الغرض ، ومغية
 اقامة علاقات على أساس سلمي مع لبنان - وهي علاقات تشكل بلاريب مكونا هاما من مكونات
 الأمن - اجرينا مفاوضات من أجل التوصل الى اتفاق مع لبنان . وذلك الاتفاق الذي
 توصلنا اليه بعد مفاوضات معقدة بين اسرائيل ولبنان ومشاركة الولايات المتحدة يعهد
 أساسا للترتيبات المقبلة . وقد وافقنا على الترتيبات الامنية الواردة فيه لأنها مثالية
 ولكن لاننا اعتبرنا انها تمثل الحد الأدنى الممكن بعد اضافة ترتيب يتصف بطابع سياسي
 ومدني . ولا يجب ان يعتقد أحد بأنه سيكون من الممكن التوصل الى ترتيب مع لبنان
 دون تنفيذ هذه الاتفاقية . ويجب ان تدرك كل الأطراف تلك الحقيقة .

اننا مهتمون بأن يكون لبنان بلدا مستقلا ذات سيادة متحررا من وجود اية قوات
 أجنبية على أراضيها وقادرا على اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان أمنه والعيش في علاقات
 سلمية مع جيرانه . وسوف نستمر في العمل من أجل ذلك . ولا يمكن ان نقبل ولا يمكن
 ان نتصور ان تمنح اي دولة من دول ما يسمى بجبهة الرفض حق النقض بالنسبة لاقامة

علاقات طبيعية بين اسرائيل ولسد مجاور. وسنسحب قواتنا من لبنان عندما يتم ضمان الشروط الأمنية .

ويجب ان نشير في هذا الصدد أن الوجود العسكري السوري الضخم في الاراضي اللبنانية يزيد من خطر ان تصبح لبنان مرة اخرى قاعدة لشن الهجمات ضد اسرائيل . ومن ثم ، كلما اسرعت سوريا في الاستجابة لطلب الحكومة اللبنانية بسحب جيش الاحتلال من لبنان كان ذلك افضل للبنان ولا مكنيات تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة بأكملها .

ومن المؤكد ان مشكلة العرب الفلسطينيين من سكان مناطق يهودا والسامرة وغزة هي احدى المشاكل التي تواجه اسرائيل في مجال علاقاتها مع العالم العربي . ومن الواضح للجميع في اسرائيل انها تحل مشكلة رئيسية ينبغي حلها . لقد قطعنا شوطا كبيرا نحو حل تلك المشكلة عندما وقعت حكومتنا اتفاقية كامب دافيد . وللاسف لم ينتهز العرب الفلسطينيون والاردن الفرصة التي اتاحتها لهما اتفاقية كامب دافيد ورفضوا يد اسرائيل الممدودة .

ويؤسفنا ايضا ان مصر اوقفت محادثات الحكم الذاتي بالرغم من رسالة الرئيس السادات حول هذا الموضوع التي تلزمهم في مصر بمواصلة تلك المفاوضات . والوضع الآن وضع شاذ . فمصر غير راغبة في اعادة استئناف مفاوضات الحكم الذاتي دون مشاركة الاردن والفلسطينيين . والاردن والعرب الفلسطينيون من جانبهم لا يرغبون الدخول في تلك المفاوضات ومن ثم نجد أنفسنا في دائرة مفرغة . ان مأساة الشعب الفلسطيني تكمن في قيادته التي رفضت مرارا الحل الوسط . ولو وافق العرب الفلسطينيون على الدخول في مفاوضات الحكم الذاتي التي اقترحتها اسرائيل منذ البداية ، لكانوا يعيشون الآن في نظام الحكم الذاتي الكامل طبقا لما ورد في اتفاقية كامب دافيد ، وكنا الآن قد بدأنا مرحلة التفاوض بشأن الوضع النهائي لتلك الاقاليم . وهذا مثل آخر لفرصة ضائعة من عديد الفرص المضيعة التي تتصف بها المسألة الفلسطينية .

وفي تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي كانت اسرائيل دائما على استعداد للحل التوفيقي . اما القيادة العربية الفلسطينية فلم تكن مستعدة لأي شكل من الحلول التوفيقية لأية مسألة مثارة .

والمحصلة النهائية ان اسرائيل نجحت دوما بينما فشلت القضية الفلسطينية بصورة مستمرة . والان فقط بعد النزاع الدموي داخل منظمة التحرير الفلسطينية الذي اضعف حكم الارهاب الذي مارسه المنظمة على السكان العرب الفلسطينيين ، يبدأ العرب الفلسطينيون في التعبير عن شعورهم بأن البلد ان العربية خانتهم كما خانتهم قيادتهم طيلة السنوات الماضية .

وقد تحدثت من فوق هذه المنصة لسنوات عديدة وأوضحت باستمرار ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة غير ذات صلة داخل معادلة النزاع العربي الاسرائيلي . ان منظمة لها اهداف كاهداف منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في الميثاق الفلسطيني بما في ذلك تدوير اسرائيل منظمة مقضي عليها بالفشل الا اذا قامت بواحد من أمرين : اما ان تكون قوية بدرجة تمكنها من تحقيق اهدافها او تكون لديها زعامة قوية بدرجة تمكنها من قبول حل توفيقي ولم تكن منظمة التحرير الفلسطينية قادرة على اي من الأمرين ، وبالتالي كان مصيرها النسيان تاريخيا . ان النزاع المسلح الوحشي داخل منظمة التحرير الفلسطينية والذي يجري الآن في طرابلس ييشرباختفاء تلك المنظمة كهيئة مستقلة . وفي افضل الظروف سوف تستمر كمجرد اداة للسياسة السورية .

وانتهز هذه الفرصة لكي ادعو مصر ان تعود للتفاوض بشأن ترتيبات الحكم الذاتي وادعو الاردن وكذلك مثلي العرب في مناطق يهودا والسامرة وغزة للانضمام لتلك المفاوضات .

وليكن واضحاً للجميع أن اتفاق كامب ديفيد ، هو الوثيقة الوحيدة التي وافقت عليها جميع الأطراف المعنية ، وهو ، بالتالي ، السبيل الوحيد لمواصلة العملية ، وقد سبق التوقيع على تلك الوثيقة إجراء مفاوضات معقدة ومركبة . ولا تستطيع إسرائيل أن تحيد عن اتفاق كامب ديفيد ، لأنه يعد انجازاً ذا أبعاد تاريخية أتاح فرصة ذهبية للعرب الفلسطينيين ، للمرة الأولى في تاريخهم . وستكون مأساة بالنسبة لهم إذا ما تركوا هذه الفرصة تغلت من أيديهم ، مثلما فعلوا بالفرص السابقة التي أتيحت لهم .

ومن أهم المشاكل التي تقترب بمعالجة قضايا المنطقة ، الميل الى عزل مشكلتنا عن الصورة العامة في المنطقة . وأعتقد أنه من الحقيقي أن نقول أن الرأي العام العالمي قد ضل الى حد كبير نتيجة الاسراف في التركيز على النزاع العربي الاسرائيلي في اطار كل ما يجرى في الشرق الأوسط . اني لا أدعي بأي شكل من الأشكال أن ذلك النزاع ليست له أهمية ؛ فهو هام بالطبع ، ويستحق جهداً حاسماً صوب تسويته . لكنه ، فيما يبدو ، يستأثر بالاهتمام ، ويستبعد مسائل أخرى أكثر أهمية في الشرق الأوسط .

وأفضل مثل على تشويه هذه المسألة التي تدخل في اطار المشاكل التي تمس المنطقة بشكل عام ، الطريقة التي تجرى بها معالجة النزاع العربي الاسرائيلي في هذه الهيئة . وأستطيع أن أقول أن أي شيء لم يسهم في الحط من هيبة الأمم المتحدة ومركزها في العالم قدر ما فعل ذلك الأسلوب الذي سمح لمجموعة من الوفود المتطرفة بأن تحول هذه الهيئة الى محفل يكرس جل وقته ، بتكاليف باهظة ، لحملات السب والتشهير ضد بلدى .

تأملوا الوقت الذي يخصصه الممثلون لمداولا تهم لا دانة اسرائيل - أى . ه . في المائة من وقتهم - ثم انظروا بعد ذلك الى الشرق الأوسط . ان التطورات الخطيرة التي كانت وما زالت تقع في الشرق الأوسط ، وتهدد السلم في العالم ، لا علاقة لها بالنزاع العربي الاسرائيلي . انظروا الى الأوضاع التي تحيط بنا ، من أفغانستان شرقاً الى الصحراء

الغربية غربا . انظروا الى النزاعات التي تشب في أية لحظة في هذه المنطقة الشاسعة وكلها لا تتصل بالنزاع العربي الاسرائيلي ، ويعدّها قد يتمكن الممثلون من اعطاء المنظور الصحيح للصورة السياسية في منطقتنا .

ان النزاع العربي الاسرائيلي ليس في رأي المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط فيما يتعلق بالسلم العالمي ، لأنه حتى اذا ما سوى ذلك النزاع بأية وسيلة كانت ستستمر البؤر الرئيسية لاراقة الدماء والحرب وعدم الاستقرار قائمة . انظروا الآن الى الحالة في منطقتنا ، وقارنوا الاهتمام الذي توليه هذه الجمعية ، في انشغالها المتسلط على الانهال بامانة اسرائيل ، بالوقت الذي تخصصه لمواجهة البؤر الرئيسية للتطاحن وارقة الدماء في منطقتنا . ولا يدعونا بازاء ذلك أن ترتفع الأصوات هنا وهناك في العالم معلنة عجز هذه الهيئة عن بلوغ هدفها المعلن .

ان تضائل مركز الأمم المتحدة مأساة ولا يسعني الا أن أعرب عن ألمي في أن يتبّه أولئك الذين يهتمون حقاً بهذه الهيئة الى الأخطار المحيطة بها . ان الاضرار التي حدثت في قتال يوم واحد في الحرب الدائرة بين ايران والعراق في شط العرب تفوق كل الاصابات التي حاقت بالأطراف المتحاربة مجتمعة في كل الحروب الاسرائيلية العربية منذ اقامة دولة اسرائيل . ان تحليل الصحافة ووسائل الاعلام لهذه الأحداث ، والوقت الذي تستغرقه هذه الهيئة في معالجتها ، يوضح بالتأكيد سبب تشويه المجتمع الدولي للحقيقة بصورة لا تصدق .

اني رئيس دولة ١٧ في المائة من سكانها عرب ، ورغم المشاكل التي واجهناها خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية ، ورغم أن عدداً من الدول العربية مازال في حالة الحرب مع اسرائيل ، فان أوضاع السكان العرب ، وهم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا يتصف بالولا ، تعد أعظم دليل على مجتمعنا الديمقراطي الحر . ان رعايانا العرب والدرور جزء متكامل من الحياة السياسية في بلدنا ، يشاركون في تلك الحياة من خلال أطرهم

العرقية أو في الاطار الحزبي السياسي العام لبلدنا . ونحن نفخر بأن لدينا الصحافة العربية الحرة الوحيدة في الشرق الأوسط ، ويقوم بنشرها عرب اسرائيل ، والعرب الذين يقيمون في الأراضي الواقعة تحت الادارة الاسرائيلية . اني رئيس الدولة الوحيد في الشرق الأوسط يستطيع أن يتجول حرا وآمنا في شوارع المدن التي يقطنها عدد كبير من السكان العرب ، وأنا أفعل ذلك . ومجتمعنا المجتمع الوحيد في الشرق الأوسط بأسره الذي يمكن فيه لأي عربي يشعر بالتضرر السياسي أن يلجأ الى محاكم ذلك البلد . ولقد حصل عمدة القدس تيدي كوليك على أصوات من السكان العرب في القدس الشرقية ، في الانتخابات البلدية الأخيرة ، أكثر مما حصل عليه أي عمدة عربي في تلك المدينة .

وعندما أنظر الى مجتمعات تلك البلدان التي تأخذ الكثير من وقت الجمعية في شجب اسرائيل وانتقادها ، أشعر بالاعتزاز الكبير بشعب اسرائيل الذي أمثله هنا اليوم : اليهود والعرب والدروز .

ونظرا لأننا نعتز بعلاقتنا بالأقلية العربية التي تتمتع بجميع امتيازات المجتمع الحر المفتوح ، على الرغم من الظروف السائدة في منطقتنا ، فاننا نستطيع أن نرفع صوتنا مرة أخرى في هذه الجمعية ، ونطالب بمعاملة أقليتنا في البلدان الأخرى بالمثل . وأناشد الاتحاد السوفياتي مرة أخرى من هذه المنصة أن يمنح الرعايا اليهود حقوق المواطنة المتساوية ، في مجال التعليم والدين وحقوق الانسان ، وأن يسمح لمن يرغبون منهم - بالانضمام الى أشقائهم وشقيقاتهم في اسرائيل . أليس من دواعي الحزن على ما حصل بعالمنا ، أن يحكم عشية عام ١٩٨٤ ، على مواطنين سوفياتي يهودي يدعى جوزيف بيغون بالسجن سبع سنوات وبخمس سنوات اضافية في المنفى لارتكابه جريمة " تعليم العبرية " لغة الأنبياء ، واللغة التي جاءت بها النبوة الخالدة للنبي اشعيا ، التي تطل على مدخل هذا البناء . دعوا أبواب جميع البلدان مفتوحة أمام حرية الحركة لأفراد شعبنا ليأتوا الى اسرائيل - اذا رغبوا في ذلك - من الاتحاد السوفياتي ، ومن سوريا ، ومن البلدان الأخرى التي تقيد خروجهم .

اننا نحلم اليوم الذي يحل فيه السلم بيننا وبين جميع جيراننا ، فكتابتنا وشعراؤنا ومؤلفوا الأغاني وكتاب المسرحيات من اليهود والعرب ، يعبرون دائما عن رغبات شعبنا الطبيعية . ونحلم اليوم الذي يمكننا فيه أن نقدم لدول منطقتنا ثمرات بحوثنا وانجازاتنا العلمية وتطوراتنا التكنولوجية ، التي جعلتنا في طليعة العالم في تطوير الطاقة الشمسية وتكنولوجيا الري والأسمدة ، وفي علم تحويل المناطق القاحلة والصحراوية الى بساتين مشمرة ومزارع ، وفي تطوير أجهزة الفحص الطبية النووية .

لقد حققنا كل تلك الانجازات ، وأكثر منها ، وكل هذا متاح لاستفيد منه شعوب منطقتنا . وهذه هي رسالتنا الى العالم ، والى جيراننا . ومن فوق هذه المنصة أتوجه مرة أخرى الى جيراننا وممثلي الأمة العربية العظيمة ، والشعوب الاسلامية ، باسم تراثنا المشترك ، والعصور الذهبية للتعاون بين شعوبنا في الماضي ، وأقول لهم دعونا نجد الأيام السالفة من أجل مصلحتنا المشتركة ، ومن أجل مصلحة الشعوب في منطقتنا . ومرة أخرى أمد يد الصداقة والتعاون نيابة عن شعبي الى جيراننا . لنبدأ بالتحدث ، ولنستهل الحوار . ولننسى مرارة الماضي ، ولننتقدم الى الأمام سويا على أساس الاحترام المتبادل والتسامح ، صوب عهد جديد يبشر بالتزام الجراح والانتعاش والتقدم في منطقة عانت كل المعاناة في الماضي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : باسم الجمعية العامة أشكر

رئيس دولة اسرائيل على البيان الهام الذي أدلى به توا .

اصطحب فخامة السيد حاييم هرتزوغ رئيس دولة اسرائيل الى خارج قاعة الجمعية

العامة .

البند ٣٧ من جدول الاعمال (تابع)

مسألة السلم ، والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

السيد تسفتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان مسألة الحالة في جنوب شرقي آسيا موضع مناقشة في الجمعية العامة للمرة الرابعة على التوالي . ويعلق وفد جمهورية بلغاريا الشعبية اهمية بالغة على هذه المناقشة التي ستتمكن من الشروع في اجراء تحليل تفصيلي موضوعي للحالة السائدة في ذلك الجزء من العالم وان نولي الاهتمام الكافي للأفكار والمقترحات المحددة التي تستهدف التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للمشكلات الموجودة هناك .

يتعين علينا ان نعلن اليوم مرة اخرى ان الحالة في جنوب شرقي آسيا لاتزال معقدة ومتوترة . ويبين مجرى الاحداث خلال العام الحالي ، مرة اخرى ان قوى الاستعمار والهيمنة لن تكف عن محاولة الانتقام استراتيجيا واعادة تلك المنطقة الى فلكها السياسي والاقتصادي .

ومن المعروف للجميع ان الولايات المتحدة تعتبر تلك المنطقة - وقد اعتبرتها - منذ وقت طويل - موقعا عسكريا هاما لشن اعمال العدوان ضد القوى الاشتراكية والديمقراطية وحركات التحرر الوطني فمنطقة جنوب شرقي آسيا هي المنطقة التي تشكل في خطط البنتاجون الحلقة الرئيسية من حلقات منظومة قواعد الولايات المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ وتعتبر المنطقة على وجه التحديد - وفقا لتقييمات الولايات المتحدة - نقطة انطلاق لعطيات التدخل السريع في الخليج الفارسي ، والمحيط الهندي ، والشرق الاوسط وأي مكان اخر قد يبدو فيه كما لو كانت " المصالح الحيوية " الشهيرة لواشنطن معرضة للخطر .

وتحدد هذه الاعتبارات الامبريالية السياسية الطموسة للدولة الغربية الأقوى تجاه مختلف بلدان جنوب شرقي آسيا . وليس سرا ان النصل السنون لهذه السياسة موجه في المرحلة الحالية الى بلدان الهند الصينية التقدمية الثلاثة ، وهي : جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . فجمهورية كمبوتشيا الشعبية هدف من الاهداف الاساسية لتلك السياسة وتقدم

واشنطن دعما عسكريا واقتصاديا وسياسيا كبيرا لبقايا عصابات بول بوت ، الذين وجدوا لهم مأوى عبر الحدود الواقعة بين تايلند وكموتشيا ، وباشتراكها المباشر تم تشكيل " الحكومة الائتلافية " المزعومة المكونة من جميع أنواع الرجعيين بما فيهم " الخمير الحمر " الذين يعرفهم الكل بما ارتكبه من جرائم دموية في حق شعبهم ويهدون عملية التطبيع والنهضة في كموتشيا ليست على هوى القوى الامبريالية والقوى المحبة للهيمنة ، حيث ان تلك العملية تعد عقبة في طريق طموح تلك القوى الى فرض سيطرتها في جنوب شرقي آسيا .

وما زالت الامبريالية تشدد من ضغطها على جمهورية فييت نام الاشتراكية . فهي لا تستطيع ان تغفر للشعب الفيتنامي انه صد عدوانها بنجاح او انه التزم التزاما راسخا بطريق التجدد الاشتراكي وفي جنوب بحر الصين يقوم الأسطول السابع للولايات المتحدة بغارات ومناورات استعراضية مثيرة . وتتجدد الاستفزازات ضد فييت نام . ويشهد العالم حملة من الدعاية المكثفة ترمى الى الحط من قدر فييت نام في انظار البلدان الاخرى واذكاء أسطورة " الخطر الفيتنامي " وقد اثبت مؤرخا ادعاءات كاذبة بان فييت نام ترسل مواطنين فييتناميين الى كموتشيا لتغيير طابعها الديمغرافي . ان هذه التأكيدات السخيفة لا تعبر الا عن الازدراء للمجتمع الدولي ، الذي يعلم تمام العلم انه يختفي بين اولئك الذين يروجون تلك الادعاءات الجلادون المعروفون للجميع الذين قتلوا اكثر من ثلاثة ملايين من ابنا كموتشيا ، والذين حاولوا ان يحلوا جميع المشاكل الديموغرافية للامة الكموتشية باستخدام النموذج الهتلري .

وتتعرض جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للأنشطة العدوانية السافرة ولا تزال الهجمات الوحشية على استقلال وسيادة ذلك البلد مستمرة .

ان التكتيك الامبريالي الذي يقوم على المبدأ التقليدي " فرق تسد " له اثر يمتثل بصورة خاصة في زعزعة استقرار الوضع الدولي في ذلك الجزء من العالم . وتحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها باستماتة دفع الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي اسيا (الأسيان) الى مواجهة مع بلدان الهند الصينية الثلاثة وتسعى جاهدة الى خلق

كتلة عسكرية سياسية عدوانية جديدة في ذلك الجزء من العالم ، بغية ادماجها بعد ذلك في التجمعات الاخرى التي من هذا الطابع في القارة لتقوم بنصيبها في مقاومة التوتـر الدولي وتصعيد المجابهة واذكا* نيران الحروب المحلية على غرار تلك الحرب التي اثارت في الايام الاخيرة الاستيا* الجماعي للمجتمع الدولي .

هذه في الواقع هي الاسباب الحقيقية لانعدام الأمن الحالي في جنوب شرقي آسيا * مسألة كهوتشيا * المزعومة . لقد وجدت شعوب الهند الصينية بالفعل الحل النهائي الذي لارجعة فيه للمسألة الاساسية المتعلقة بمصيرها ، وهو اختيار السبيل الذي يجب ان تسلكه في بناء* مستقبلها . لقد عانت تلك الشعوب معاناة بالغة الشدة بحيث لم يعد يمكنها ان تسمع لنفسها بان تظل تحت رحمة اولئك الذين اخضعوها لعقود لقصف القنابل والحرب الكيميائية واهادة الجنس ، والتصفية الجسدية الشاملة . اولئك الذين حولوا مزارع الارز والغابات الى رماد وخراب ودمار . ولا ينبغي ان يكون هناك ما يشير دهشة احد في اصرار تلك الشعوب على ان تواصل في المستقبل مقاومتها التي لا تحيد لمحاولات المدافعين المزعومين عن السلم وحراس القيم الاخلاقية الرامية الى فرض سيطرتهم عليها .

اننا نعتبر ان مما له أهمية خاصة في المرحلة الراهنة ان حالة دولية جديدة فسي نوعيتها وملائمة موضوعيا قد خلقت في جنوب شرقي آسيا من خلال اعادة توحيد فييت نام والاطاحة بجلادى بول بوت وفشل مخططات الاستعمار الجديد في لاوس . وقد وُحِّدت ما بين تلك البلدان ، على مر القرون ، الظروف الجغرافية والاقتصادية والتاريخية ، كما وُحِّدت بينها فوق كل شيء جهودها وتضحياتها المشتركة في النضال ضد الاستعمار . فتلك الشعوب بينها ان وحده في أنشطتها الخلاقة السلمية وتطلعها لارسالها السلم الدائم والتعاون في تلك المنطقة .

ومن الواضح ان واقعا سياسيا جديدا قد نشأ في جنوب شرقي آسيا ، وهو واقع يؤثر بشكل متزايد على العلاقات الدولية لصالح السلام وحسن الجوار والأمن الدولي . وذلك واقع لا يمكن أن نقلل من قيمته اطلاقا .

وعلى الصعيد الدولي ، تنتهج جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاوس الديمقراطية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية سياسة سلم رشيدة عمادها تطبيع الوضع في جنوب شرقي آسيا ، واقامة علاقات للتعايش السلمي والتعاون المفيد لكل الأطراف في المنطقة . ومنذ شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ وحتى شهر تموز/يوليه ١٩٨٣ ، عقد وزراء خارجية تلك الدول سبعة مؤتمرات واعتمدوا برنامجا تفصيليا مركبا وواقعا يستهدف تنقية المناخ في المنطقة وتحويلها الى منطقة سلم واستقرار . وقد حظي ذلك البرنامج باستجابة دولية واسعة ، والتدابير البناءة التي يتضمنها معروفة للكل . وفي آخر تلك الاجتماعات ، أكدت دول الهند الصينية الثلاث استعدادها للبدء ، دون شروط مسبقة ، في حوار مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وأعلنت عن استعدادها

لبحث أى مقترح خاص بجدول الأعمال والمشاركين في تلك المحادثات . واقترحت أيضا ان تستخدم قرارات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المنعقد في نيودلهي في شهر آذار/مارس ١٩٨٢ كأساس لتلك المحادثات ، وأعربت دول الهند الصينية الثلاث عن استعدادها لادراج فكرة دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بانشاء " منطقة سلم وحرية وحياد " بالمنطقة في المباحثات .

ان اعلان جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية عن وجوب المتطوعين من الجيش الفيتنامي في كمبوتشيا والمقررات التي اتخذت بشأن الانسحاب الجزئي السنوى لولئك المتطوعين تعتبر دليلا على حسن النوايا . وأكثر من هذا فان وحدات فييتنامية قد سحبت بالفعل في تموز/يوليه ١٩٨٢ وأيار/مايو ١٩٨٣ . أما بالنسبة لانسحاب كل قوات فييت نام فان البلاغ أكد تحديدا أنه قد اتفق على القيام بذلك الانسحاب بمجرد زوال الخطر الخارجي .

اننا مقتنعون كل الاقتناع بأن المبادرات البناءة لدول الهند الصينية تتفق مع المصالح الحيوية لكل شعوب جنوب شرقي آسيا وتأخذ الدافع السياسي في المنطقة بعين الاعتبار وقد أملت بها الرغبة المخلصة لتلك البلدان في تخفيف حدة التوتر ومنع نشوب أزمة جديدة في تلك المنطقة من مناطق العالم التي عانت الكثير . وتبني تلك المبادرات على الاعتقاد بأنه لا يوجد أى سبب موضوعي يبرر نشوب الأعمال القتالية والصراعات بين دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ودول الهند الصينية . وليس هناك أدنى شك في أنه من الأهمية بمكان عملا على تطبيع المناخ الدولي في تلك المنطقة ، ان تلقى تلك المقترحات استجابة ملائمة من قبل أولئك الذين طرحوا عليهم . ولسوف يزداد الوضع تدهورا اذا ما ظلت الشروط المسبقة تفرض ولم نسع للتوصل الى حلول توفيقية ، وانذا ما وجهت انذارات .

ويود وفد بلادى أن يوضح مرة أخرى أن السبيل الوحيد لحل المشكلات التي يشهدها جنوب شرقي آسيا ينحصر في اجراء محادثات دونما تأخير تركز على مبدأ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة من الدول والاحترام المتبادل للمصالح المشروعة لكل الأطراف ، والتعايش السلمي .

ان مجرد استمرار مجموعتي الدول في اتصالاتها المفيدة وحوارهما ، رغم الاختلافات القائمة بينهما ، يعتبر في حد ذاته ظاهرة تبشر بالخير . ونحن نشاطر مشاعر الارتياح التي أعرب عنها وزير خارجية فييت نام بشأن الرغبة المشتركة لكلا مجموعتي الدول :

" في وضع حد للمواجهة وفي الدخول في المفاوضات " . (A/38/PV.24 ،

ص ٣٤ - ٣٥)

ويرى وفد جمهورية بلغاريا الشعبية ان ذلك الاتجاه لابد أن يحظى بالتشجيع والتأييد ونحن مقتنعون كل الاقتناع انه بعد وقف تدخول قوى الاستعمار والهيمنة في الشؤون الداخلية لدول جنوب شرقي آسيا وبعد وضع حد لأهدافها الأنانية ، ستتمكن تلك الدول بمفردها من ايجاد حل لخلافاتها القائمة .

وتبعاً لذلك ، يعتقد وفد بلادي ان المناقشة الحالية من شأنها أن تسهم في تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا وتؤدي الى نبذ الحملات الدعائية واتخاذ التدابير العملية المشتركة التي تستهدف تحويل تلك المنطقة الى منطقة سلم واستقرار وتعارف .

السيد روا كوري (كوبا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : ان الكلمات الأولى للميثاق الذي يحكم مستقبل هذه المنظمة تعكس تصميم شعوب الأمم المتحدة على أن تنفذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ، التي - جلبت على الانسانية - أحزاناً يعجز عنها الوصف . وللأسف ، لم تعرف ذلك السلام الذي يتطلع اليه الجميع طيلة السنوات التي انقضت منذ توقيع الميثاق في سان فرانسيسكو إلا قلة من مناطق العالم . وذلك بسبب السياسات الامبريالية التي لا تعتبر فقط مصدراً للنزاع ، بل وتؤدي أيضاً الى زيـادة النزاعات وتزيد حدتها .

لقد تعين على شعوب جنوب شرقي آسيا أن تقدم أعظم التضحيات طوال عدة عقود في غمار ما واجهته من منازعات سببتها الرغبة في التوسع والتدخل . ان ما حدث أخيراً في منطقة الكاريبي يمكن أن يذكّرنا بالعدوان الاجرامي للامبريالية الأمريكية على شعب فييت نام والشعوب الأخرى في الهند الصينية ، التي نجحت بعد كفاح دموي طويل في الحاق هزيمة مخزية بالقوات الأمريكية وطردها خارج تلك الأراضي في ١٩٧٥ .

A/38/PV.58
28-30

ورغم ذلك النصر فان شعوب الهند الصينية لم تعرف معنى السلام ، فقد ظلت تدفع
 شمنا باهظا لاستقلالها وحريرتها ، وتقاوم وترفض المحاولات المبذولة ضدها من قبل اولئك
 الذين يعتبرون جنوب شرقي آسيا منطقة نفوذ لهم ، ويرون في فييت نام هدفهم المأمول .
 ان قوى النزعة العسكرية والاستعمار والامبريالية والهيمنة التوسعية قد حاولت بالاشتراك فيما
 بينها اشاعة العدا* بين بلدان رابطة أم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية . وفي
 اكثر من مرة جعلت من المستحيل احلال الحوار المتعقل المشر الضروري محل المجابهة ،
 وتمكين كل تلك الشعوب من أن تنفض عنها التخلف الذي أورثتها اياه السيطرة الاستعمارية
 وتشعر في مسيرتها الصعبة المتمثلة في التنمية لتضمن لأبنائها حياة من الكرامة والعدل .
 وكان المأمول ان يكون فشل الجيوش الأمريكية في فييت نام منذ ثمانية اعوام مضت
 بشيرا بفترة سلم لشعوب الهند الصينية التي طالت معاناتها ، وكان المأمول أيضا ان تحاول
 البلدان المجاورة التي ايدت العدوان الامبريالي التكفير عن سلوكها الماضي . لكن
 الاحداث في كمبوتشيا التي اعقبت الاطاحة بلون نول أدت الى حالة رهيبة حيث ادى جنون
 العظمة ببول بوت الى ارتكاب اعمال الابداء ضد شعبه وشن العدوان المسلح على لاوس
 وتايلند وخوض غمار حرب استمرت لمدة سنتين بامتداد الحدود مع فييت نام .
 ووقتها فعلت الحكومة الفيتنامية كل ما في وسعها لوضع نهاية لتلك الحرب لكن كل
 مقترحاتها من أجل السلام رفضت من قبل اتباع بول بوت الذين تغلغلوا في احد الايام
 لمسافة ٥٠ كيلومترا في اراضي فييت نام ثم طردوا . وفي اليوم الثالث قاموا بقصف السكان
 على عمق عشرين كيلومترا داخل الأراضي الفيتنامية وفتكوا بالمدنيين الابرياء خلال اقتحاماتهم ،
 وبذا أصبح نظام بول بوت العنصر الاساسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة . وعندما قام شعب
 فييت نام البطل المنكر للذات بالاطاحة بالمعتدين من طغمة بول بوت وساعدوا الجبهة
 الوطنية الموحدة من أجل الخلاص في كمبوتشيا على تحقيق النصر وانقذوا شعبها من الأهوال
 والجنون ، تجدد الأمل في ان تصبح متطلبات السلم والاستقرار والتعاون بين بلدان
 المنطقة أمورا ممكنة .

ووقتها بدت الاحداث التي كانت جارية في اوغندا مواتية لتلك الامكانية ، الا أن
 الأمور اتخذت مسارا غير معقول وبات على جمهورية فييت نام الاشتراكية أن تصد غزوا من

..... ه جندى من جنود جارتها القوية في الشمال . ورفض حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالحكومة الجديدة في كمبوتشيا وشرعوا مرة أخرى في اتخاذ سبيل المجابهة .

ان بلدان جنوب شرق آسيا التي أيدت انقلاب لون نول وعدوان الولايات المتحدة ضد فييت نام وكمبوتشيا ولم تعترف مطلقا بسيهانوك عندما كان يبدو وطنيا ، ولم تعترف بكمبوتشيا الديمقراطية وقت انشائها ، تحاول الآن تجاهل حكومة شعب كمبوتشيا ، السلطة الوحيدة الحقيقية في بنوم بنه وفي البلد بأسره ، وتستخرج الجثث السياسية لسيهانوك وبول بوت وعصابته وتضفي عليها وضع الحكومة والدولة : حكومة لدولة دون أرض أو سكان . ان اولئك الذين يحاولون الابقاء على هذا الوهم واستخدامه كأساس لسياسة اقليمية ، لا يعززون السلم أو الاستقرار . والمحاولات لعزل وحصار بلدان الهند الصينية يمكن ان تؤدي ، على المدى الطويل ، الى الاضرار بمدبرى تلك المحاولات . ان التعايش السلمي على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين يشكل خطوة أولى على طريق مستقبل يقوم على السلم والأمن والتعاون المثمر الضروري الذى يحقق الفائدة المتبادلة .

ان السلم والأمن هما أكثر ما تتوق اليه شعوب جنوب شرقي آسيا ، وسيكون من الممكن تحقيق تلك الأهداف النبيلة من خلال عملية طبيعية لا يمكن عكس مسارها تقوم على الثقة المتبادلة التي يمكن أن ترسي أسس التفاهم والتعاون المفيد لجميع الأطراف الذى يمكن أن يكتسب أهمية تاريخية بالغة فيما يتعلق بتحقيق السلم والأمن في تلك المنطقة ومناطق أخرى في العالم . ان شعوب كمبوتشيا ولاوس وفييت نام اعادت التأكيد دون كلل على حقيقة ان جميع المنازعات بين الشعوب في المنطقة يمكن تسويتها من خلال المفاوضات على اساس من مبادئ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام للمصالح المشروعة لجميع الأطراف *

ولقد القيت بيانات من هذا النوع في اجتماعات القمة واجتماعات وزراء خارجية بلدان الهند الصينية . وفي البيان الرسمي الذى اصدره المؤتمر السابع لوزراء الخارجية لـ لاوس

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الشيخ (السودان) .

وكمبوتشيا وفييت نام الذى عقد في تموز/يوليه ١٩٨٣ في بنوم بنه والذى اعيد طبعه في وثيقة لهذه الجمعية ولمجلس الأمن (A/38/316-S/15891) ، فان بلدان الهند الصينية الثلاثة اعادة التأكيد على الحاجة الى اجراء الحوار دون شروط مسبقة بين المجموعتين من البلدان : بلدان رابطة أم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية وأعربت عن استعدادها لقبول اقتراح رابطة أم جنوب شرقي آسيا فيما يتعلق بمنطقة السلم والحرية والحياد في آسيا كنقطة انطلاق لمداولات بين مجموعتي البلدان بشأن تحويل المنطقة الى منطقة سلم واستقرار .

وقد حث مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية أعضاء رابطة أم جنوب شرقي آسيا ، حرصا على مصلحة جميع شعوب جنوب شرقي آسيا ، على بذل كل جهد ، بالاشتراك مع بلدان الهند الصينية ، لتخفيف حدة التوترات والبدء في المفاوضات التي يمكن أن تدعم التفاهم المتبادل وتبادل وجهات النظر عملا على تسوية الخلافات القائمة .

وفي هذا السياق ، أكد أيضا الاعلان السياسي لمؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي على ما يساور حركة عدم الانحياز من قلق ازاء المنازعات والتوترات في تلك المنطقة وركز على الحاجة الملحة الى تخفيف حدة تلك التوترات من خلال حل سياسي شامل ، وحث الدول في المنطقة على تسوية منازعاتها من خلال الحوار والتفاوض ، واقامة منطقة سلم واستقرار ، ووضع حد للتهديد بالتدخل من جانب الدول الغريبة عن جنوب شرقي آسيا . وقد اعتمد ذلك الموقف القيم لمؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز بتوافق الآراء ، ولم يكن هناك أى تحفظ على ذلك الجزء من قبل رؤساء دول أو حكومات الحركة سواء من الهند الصينية أو من رابطة أم جنوب شرقي آسيا . ولذلك ينبغي أن يستخدم كأساس متين يمكن أن نبني عليه حوارا بناء .

وبالنسبة لوفدنا وغالبية الدول الممثلة هنا ، كان مما يبعث على الرضا أن نلاحظ أنه ، رغم المناورات العديدة والضغط الكبيرة التي مارستها حكومات بعض البلدان خلال العام الماضي ، فان العوامل التي يمكن أن تؤدي الى السلم والاستقرار قد انبثقت في ذلك الجزء من العالم . وهذا ينطبق على بلدان رابطة أم جنوب شرقي آسيا وعلى بلدان الهند الصينية سواء بسواء ، وهو ما يوضح ، في رأينا ، الرغبة المتزايدة في الحوار .

وفي هذا السياق ، يمكن أن يكون الانسحاب الجزئي للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا عاملا مشجعا في عملية المفاوضات . وتتمثل العوامل الأخرى الهامة التي يمكن أن توجد المناخ المؤدى الى اقامة السلم في جنوب شرقي آسيا ، بغير شك ، في الجهود المبذولة من جانب الأمين العام للأمم المتحدة دعما للمفاوضات بين الدول في المنطقة ، والرغبة التي أعرب عنها العديد من البلدان من خارج المنطقة في الاسهام في التطوير الناجح لتلك العملية . كل ذلك يعد الاطار الذى يمكن من خلاله أن يقوم أعضاء الامم المتحدة بتوحيد جهودهم حتى يمكن للجمعية العامة أن تؤيد وتشجع البدء العاجل للمفاوضات وتبحث كل البلدان في المنطقة على تبني موقف بناء ، مع مراعاة المصالح التي تتقاسمها ، وحث جميع الدول على الاسهام في التوصل الى تلك الأهداف الهامة والاحكام عن أى عمل من شأنه ان يعرقل عملية التفاهم التي بدأت تظهر بين البلدان في جنوب شرقي آسيا .

وتأمل كوبا في أن يفضي الوعي المتزايد من جانب كل الدول المعنية في جنوب شرقي آسيا بأن هناك هدفا ممكنا للتفاهم المتبادل وان أى نهج غير الحوار سيؤدى الى اطالة أمد حالة التوتر وعدم الاستقرار في تلك المنطقة المتفجرة ، في أن يفضي ذلك الى تقريب اليوم الذى يتحقق فيه حلم شعوب المنطقة الجميل بالعيش في سلام .

السيد ايمرى هولاي (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

من الصعب فهم التطورات في جنوب شرقي آسيا اذا لم نضع نصب أعيننا أحداث التاريخ والماضي القريب .

فالمنطقة بحاجة اليوم الى ازالة سريعة للتوترات السياسية . والمشاكل التي تولد التوتر يمكن ان توجد أساسا في العلاقات بين مجموعتين من البلدان تربط ما بينهما المشاركة في التراث التاريخي والمثل العليا المشتركة ، والروابط الثقافية القوية والبيئات الاقتصادية المتشابهة .

ان تاريخ العقود الماضية تاريخ كفاح بطولي لا ينتهي خاضته شعوب المنطقة ضد الغزاة الأجانب . ومن خلال كفاحها الذى كبدها تضحيات ضخمة حصلت شعوب

جنوب شرقي آسيا على استقلالها واكتسبت بذلك الحق في ان تصبح سيادة مصيرها وان تسوى مشاكلها بمنأى من التدخل الخارجي . ان تعاطفنا الذى يصاحب كفاحها يصحبه الاهتمام البالغ وروح المساعدة . ومن السهل أن نفهم ان استعادة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا على أساس الاحترام المتبادل لمصالح الجميع لن يؤول الى ازالة بؤرة التوتر الاقليمي فحسب ، بل وسيقربنا خطوة من السلم والأمن العالميين . وهذا ، فضلا عن العديد من روابط الماضي المشترك عنصر اضافي في زيادة مسؤولية أمم المنطقة عن عدم التخلي عن جهودها لزالة التوترات واعادة السلم في ذلك الجزء من العالم .

وفي الأزمنة الحديثة ، انبثقت مشاكل جنوب شرقي آسيا من التدخل من قبل قوى خارجية ، ومن سلسلة من التدخلات التي اضطرت شعوب المنطقة الى خوض نضال مستمر دافعا عن حريتها واستقلالها . ولقد كانت بلدان الهند الصينية دائما هدفا للعدوان الأجنبي . وما زالت القوى الخارجية المتورطة غير قادرة على التسليم بضياع نفوذها ولذا فانها جاهدة في بذور بذور الفرقة بين الدول في المنطقة واقامة العراقيل في سبيل التفاهم المشترك الذى يبدو أنه بدأ يبرز .

ومما لا شك فيه انه مع استمرار التدخل الأجنبي الذى يتمثل الآن في استخدام الأساليب السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ، فان هناك أهمية خاصة قد اكتسبها التضامن والتعاون بين البلدان المعنية . ونحن نرحب بتعزيز التعاون بين البلدان الاشتراكية الثلاثة في الهند الصينية ليس فقط لأن الوحدة الأوثق تمكنها من مقاومة التدخل الأجنبي بنجاح أكبر ، بل لأننا أيضا ، في ضوء معرفة التاريخ ، ننظر الى ذلك الاتجاه باعتباره تطورا ايجابيا باتجاه السلم والتعاون في المنطقة ككل .

واذا ما تابعنا باهتمام التطور في جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية أمكننا أن نقول ان تلك البلدان لديها فهم واضح لدروس الماضي . وقد وضح هذا أولا وقبل كل شيء في سياساتها الخارجية المحبة للسلام وغير المنحازة التي تخدم قضية السلم والتعايش السلمي .

وفي العلاقات فيما بين بلدان الهند الصينية الثلاثة فانها تسعى الى دعم التضامن المتبادل وتوسيع التضامن في كافة المجالات . وكما أكدت من جديد في آخر اجتماع للقمّة في فيينيتان ، فانها تقيم علاقاتها على أساس احترام مصالح كل منها ، وتسعى الى حسم مشاكلها عن طريق المفاوضات ، بروح التفاهم المشترك ، وعلى أساس احترام السيادة الوطنية . ونحن مقتنعون بأن المبادئ التي وضعتها لتستهدى بها في علاقاتها مبادئ صحيحة ، ويمكن أن تكون أساسا لتسوية مشاكل المنطقة بأكملها . وتعكس المبادرات الدبلوماسية لتلك البلدان استعدادها لتسوية علاقاتها مع الأمم الأخرى في المنطقة على أساس المبادئ السليمة التي تطبقها في مجال العلاقات فيما بينها . فمبادراتها تنبئ عن جهود مخلصّة لاقامة علاقات صداقة وحسن جوار مع بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا . وسياساتها تهدف الى ايجاد الحلول على مائدة المفاوضات ، مع الاحترام المتبادل لمصالح بعضها البعض ، للمشاكل التي ظهرت بسبب التدخلات الخارجية ، وهذا ، في رأينا ، هو السبيل الوحيد للتوصل الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، الذي سيتاح له محفل مناسب في المؤتمر الدولي الذي اقترحه البلدان الثلاثة .

ويعتبر الحوار الذي بدأ بين المجموعتين من البلدان علامة مشجعة . فهو يظهر ان سلسلة المقترحات التي تقدمت بها فييت نام ولاوس وكمبوتشيا بالاشتراك فيما بينها من أجل التوصل الى حل تفاوضي للمشاكل بين البلدان المعنية على أساس الاشتراك على قدم المساواة لا يمكن تجاهلها أو طرحها جانبا . ولسوف يتدعم استمرار الحوار من توصل الشركاء من تلك البلدان الى فهم أفضل للحقيقة الماثلة في أن التوترات في ذلك الجزء من العالم لن تزول من تلقاء نفسها . كما ينبغي ان يبدي الشركاء من بلدان الهند الصينية أيضا استعدادا أكبر للتفاوض ، ونحن نأمل في ازدياد ذلك الوعي وذلك الاستعداد .

وليس من قبيل المصادفة أنني أركز على أهمية ذلك التفاهم الذي يعتبر من

الشروط المسبقة لأى اتفاق . فمن الصعب تصور مفاوضات بين الأطراف المعنية بهدف ايجاد الاستقرار والسلم في المنطقة اذا ما كان أحد الأطراف لا يستطيع أو لا يرغب في فهم الحقيقة التاريخية الماثلة في ان اعادة النظام السابق لبول بوت الذى مارس الابداءة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية أمر لا يمكن التفكير فيه .

وهناك علامات أخرى ايجابية بأن معالم السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا قد أصبحت على مرمى البصر . وأهم ما في ذلك كله الشروع في حوار بناء بين المجموعتين من البلدان . وقد أيد كثيرون استمرار ذلك الحوار . كما ان المحادثات المباشرة بين البلدان المعنية لا يمكن ان يحل محلها شيء آخر . وتلك محادثات يمكن أن تعززها الامم المتحدة ، ولكن ليس من خلال التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة والتهوين الزائف من شأن المشاكل المعقدة في المنطقة وقصرها على ما يسمى بالمسألة الكمبوتشية .

وقد أثبت النقاش حول هذه المسألة ، مرة أخرى ، ان التعبير عن الاختلاف في الرأي ينبثق من سوء فهم للموقف يؤدي الى عدم التوصل الى اتفاق بين الأطراف المعنية . ان المهمة الأولى للمنظمة العالمية في الوقت الحالي هي أن تساعد على خلق الظروف التي تتيح لبلدان المنطقة مناقشة مشاكلها في جو يسوده طابع عملي ويخلو من أى تدخل خارجي .

ومن التطورات الايجابية ، يوجد الدور الهام الذي تلعبه الاقتراحات العملية القائمة على حسن النية والتي قدمتها بلدان الهند الصينية ، والتي تقابل بتأييد يتزايد باستمرار . وانطلاقا من تلك الاقتراحات وخلال المناقشة العامة للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، أكد وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية من جديد موقفا من أربع نقاط لاجراء المفاوضات التي سوف تعزز التقدم نحو التوصل الى اتفاق . كما ان الموقف المشترك الذي اتخذه مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز يعزز بالمثل استمرار ذلك الحوار ، فضلا عن أن تنفيذ اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية لعقد مؤتمر لبلدان آسيا والمحيط الهادئ بغية التوصل الى اتفاق بشأن عدم استخدام القوة وعدم الاعتداء ، سيسهم اسهاما ايجابيا في تسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا .

ان العناصر التي ذكرتها قد عززت قناعتنا بأن الظروف أصبحت الآن مواتية ليتحول الحوار الجارى الى عملية تفاوضية تؤدي الى تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا ، وظهور روح التعاون . وأنا أؤكد على قناعتنا هذه ، لا لمجرد ان بلادى ترتبط مع شعوب فييت نام ولا وكمبوتشيا الديمقراطية بروابط دائمة من الصداقة والتعاون ، ترسخت من خلال نضالاتها البطولية ضد السيطرة الاستعمارية والعدوان الأجنبي ، والدافع لها الآن جهود تلك البلدان من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، بل لأن بلدى ، مسترشدا بمبادئ الاشتراكية في السياسة الخارجية ، يجتهد في تنمية علاقاته مع كل أمم المنطقة بما في ذلك بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان ايماننا يقوم على مبادئ سياستنا الخارجية بأن الخلافات بين أعضاء مجتمع الأمم يجب أن تسوى بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات مع الاحترام الكامل لمصالح

الطرف الآخر ، واننا على ثقة بأن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ستظهر مزيدا من الاستعداد والمرونة لاجراء مفاوضات مضمونية عن طريق التفهم الأفضل لدروس التاريخ والحقائق الحالية .

واليوم ، لا تزال بلدان الهند الصينية مستمرة في التخلص من آثار الدمار الذي خلفته الحروب وتحقق النجاحات من أجل بناء مجتمع خال من الاستغلال ومن أجل رفاهية شعوبها . وعلى غرار غالبية البلدان ، فان بلدي يشعر بالسعادة الحقيقية لهذه الانجازات .

ويحدونا الأمل في أن تستمر الاتجاهات الايجابية نموا لتخفيف حدة التوترات . كما ان اقامة السلم والاستقرار في المنطقة يشكّل انجازا يساهم مساهمة كبيرة لصالح السلم والأمن الدوليين . ونحن على استعداد للاسهام في ذلك المسعى كما كنا في الماضي .

السيد الاتاس (اندونيسيا) (ترجمة فورية عن الانكليزية) :

تتقاسم بلدان جنوب شرقي آسيا تراثا مشتركا مكونا من القيم الأساسية والخبرة المشتركة اذ عاشت معار السيطرة والاستبداد الاستعماري . وقد شيدنا اعتزازنا الوطني على تراث كفاحنا من أجل التحرر الوطني والعنق القومي ، وسعينا جميعا للدفاع عن حريتنا وهوياتنا في وجه التدخل المستمر من جانب الدولة العظمى في منطقتنا والمحاولات الشتى للاستغلال الاقتصادي . ونحن جميعا ، دول العالم النامي ، قد عقدنا العزم على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المعجلة لمجتمعاتنا لاعطاء معنى أكبر ومفهوم أوسع للاستقلال السياسي لشعوبنا . وبكل هذه الأرضية الواسعة المشتركة ، فانه من قبيل التناقض أن نخفق حتى الآن في تركيز رؤيتنا وجهودنا المشتركة تجاه الاعتراف بمصالحنا المشتركة ومستقبلنا المشترك ، كبلدان ترتبط فيما بينها بحقائق جغرافية سياسية وتاريخية لا يمكن التهرب منها .

ومن هذا المنطلق ، يود وفدي أن ينظر في البند المطروح علينا والذي يتناول مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . منذ نشأتها ظلت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تسعى للنهوض بتحقيق تلك الأهداف المرجوة للسلم والاستقرار والتعاون المنسجم داخل أسرة أمم جنوب شرقي آسيا . والفعل ، هدلا من الانخراط في بلاغة خطابية سطحية ، فان الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا حاولت مرارا وتكرارا اعطاء شكل ملموس للآطار والطرائق التي يمكن عن طريقها تحقيق تلك الأهداف .

وأود أن أذكر أن اعلان بانكوك لعام ١٩٦٧ ، الذي انبثقت منه رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، يحتوي في حد ذاته على المبادئ والأهداف والمقاصد الأساسية من أجل : " اقامة الأساس الراسخ للعمل المشترك للنهوض بالتعاون الاقليمي في جنوب شرقي آسيا بروح تتحلى بالمساواة والمشاركة ، فتسهم بالتالي في السلم والتقدم والرفاهية في الاقليم " . كما جاء في نص الاعلان .

وفي عام ١٩٧١ ، أعلن وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا عن مفهومهم لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم وحرية وحياد . وينطوي ذلك المفهوم على عدد من المبادئ التوجيهية التي تشكل مدونة سلوك تحكم العلاقات بين الدول داخل المنطقة ومع الدول من خارج المنطقة . فهي تعدد التدابير والقيود الطوعية في السياسات التي يتفق عليها على نحو مشترك ، والتي تنفذها دول الاقليم والدول الخارجية أيضا ولا سيما الدول العظمى . هالطبع ، تؤكد المدونة على الاحترام الدقيق لتلك المبادئ الأساسية التي تحكم العلاقات فيما بين الدول والتي يصبح السلام والاستقرار وأي مسعى للتعاون في أي منطقة في العالم مجرد وهم بدونها - وهي مبادئ احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية وعدم التدخل بجميع أشكاله والاحجام عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في تسوية المنازعات .

معد ذلك ، في عام ١٩٧٦ ، قام رؤساء دول وحكومات رابطة أمم جنوب شرقي آسيا باضفاء جوهر جديد واعطاء دفعة أخرى لذلك المفهوم عن طريق ابرام معاهدة

صداقة وتعاون في جنوب شرقي آسيا وفتح باب الانضمام الى تلك المعاهدة لجميع الدول الأخرى بالمنطقة .

وكما هو واضح قدمت دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا كل الدلائل الواضحة على جهودها التي لا تعرف الكلل والتزامها بالعمل على نحو ملموس صوب تحقيق أهداف السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

ومن دواعي الارتياح ان نلاحظ ان اقتراح انشاء منطقة سلم وحرية وحياد فـي جنوب شرقي اسيا قد حاز اعترافا متزايدا من جانب المجتمع الدولي هنا في الامم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز ومحافل اخرى بوصفه نموذجا صالحا للتطبيق لتحقيق مزيد من الوثام والامن في المنطقة . وقد رحبت رابطة امم جنوب شرقي اسيا مؤخرا بتأكيد فـييت نام ولا و قبولهما لذلك الاقتراح كاساس لهذا لجهود مشتركة لتحقيق تلك الاهداف .

بيد ان تحديد الاهداف بعيدة المدى كما هو معروف ، يمثل الجانب الاسهل في الكثير من مساعيـنا . اما التحدي الحقيقي فـمائل في الاتفاق على السبل والطرق المفضية الى بلوغ الاهداف المشتركة ، بل واكثر من ذلك ، يقتضي تشييد البناء الدائم للسلام داخل المجتمع سواء على المستوى الوطني او الاقليمي ، في رأينا ، ايجاد المكونات الاساسية للثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين اعضائها وقدرنا من الهدوء على الاقل ويؤسفنا ان المناخ الحالي السائد في جنوب شرقي اسيا يفتقر حتى الى ذلك الحد الأدنى من المقتضيات .

وتشكل الاوضاع داخل كمبوتشيا وحولها ، الان المصدر الرئيسي للتوتر والخلاف في منطقة حرمت لزمن طويل من فرصة التقدم السلمي والحرية والاستقلال . وتتربط على استمرار الوجود الاجنبي في كمبوتشيا والاصرار على انكار الحق الثابت لشعبها في تقرير مصيره اثار تنذر بالمخاطر بالنسبة لمستقبل الوثام والامن في المنطقة . وهي لا تشكل عقبة كأداء في سبيل التوصل الى السلم والاستقرار والتعاون فحسب ، بل وتشكل نكسة شديدة للجهود السابقة التي حاولت تحقيق هذه الاهداف .

فلا سبيل فرض السلام الدائم بقوة السلاح ، ولا سبيل الى احلال الاستقرار فـي ظل السيطرة الاجنبية ، ولا يمكن ان يقوم التعاون على حساب الحقوق الاساسية لاي دولة .

ولا تزال اندونيسيا مقتنعة ، لهذه الاسباب ، ان حل المشاكل والمخاطر الامنية الناجمة عن الوضع في كمبوتشيا في اقرب وقت ممكن امر ملح وذو صلة . واذا كان مقدسـو هذا الهد المطروح للمناقشة حاليا جادين في تحقيق السلام والاستقرار والتعاون فـي

جنوب شرقي اسيا ، فعليهم ان يعترفوا بأن الحل السياسي الشامل للمشكلة الكمبودتشيية لابد ان يكون الخطوة الاولى الضرورية صوب تحقيق ذلك الهدف .

ربما وجدت مشاكل اخرى داخل منطقة جنوب شرقي اسيا قد تجدى فيما يخصها المشاورات ويقبل الحوار على الصعيد الاقليمي في دفع الامر باتجاه التسوية السلمية. الا انه لا توجد من تلك المشاكل مشكلة تنطوى على الخطورة والمضاعفات واسعة النطاق التي ينطوى عليها النزاع داخل كمبودتشيا وحولها . ومن ثم ، فان انكار الصلة المركزية بين مشكلة كمبودتشيا وقضية السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي اسيا ، يعد انكارا للحقيقة واشاعة لشعر الافتعال في مداولاتنا بشأن هذا البند .

ولهذا ، فان اندونيسيا تعيد توجيه نداءها لفييت نام ولاو كي تقتنعا به بأن مصلحتهما هما ايضا تقتضي البحث عن حل سريع وعادل لمشكلة كمبودتشيا ، وتتطلب ان تظهروا مرونة اكبر وجدية اعظم في مواصلة الحوار الحقيقي والمشاروات مع رابطة ام جنوب شرقي اسيا .

وما لم تنته بشكل مرض للجميع تلك الحلقة المأساوية في كمبودتشيا لن يتسنى تحقيق تصور لجنوب شرقي اسيا كم منطقة واحدة ، تعيش في سلام في الداخل وفي الخارج مع الدول المجاورة ، وتتعاون من اجل التقدم المشترك والاستقرار .

السيد داشتسرين (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : بيّن الأمين

العام للام المتحدة في تقريره حول أنشطة المنظمة :

" هناك عددا من المشاكل الواهنة التي تؤثر في السلم والامن والتعاون على الصعيد الدولي والتي تتطلب انشاء اداة مركزية للجهود التعاونية تتمكّن الحكومات من خلالها من السيطرة على المنازعات والتوصل الى حلول لها".
(A/38/1 ، ص ٢)

واحدى تلك المشاكل ، في رأينا ، مشكلة السلم والامن والتعاون في منطقة جنوب شرقي اسيا . وكما نعرف ، ظلت تلك المنطقة ، نظرا لوضعها الجغرافي السياسي

والاستراتيجي، مساحة لتصارع المصالح الأتانية للقوى الاستعمارية الامبريالية والتوسعية الا أن الطبيعة العدوانية لسياسات تلك القوى وأعمالها الموجهة ضد شعوب هذه المنطقة قد اتضعت بصفة خاصة منذ الحرب العالمية الثانية . فقد حولت هذه القوى الأجنبية جنوب شرقي آسيا الى محور أساسية للتوتر والنزاع وتعاقبت على المنطقة واحدة تلو الأخرى ،بالاتفاق أحيانا مع بعضها البعض في تحالفات معلنة أو سرية ، فبثت العداء بانتظام بين شعوب المنطقة ،مؤلفة كل شعب على الآخر تنفيذا لتلك السياسة الكريهة المعروفة بسياسة " فرق تسد " وكثيرا ما اشتبكت تلك القوى مع شعوب المنطقة في حروب وتوترت في سائر أشكال المفاخرات الأخرى للحيلولة دون التنمية المستقلة لشعوب الهند الصينية خاصة ،محاولة أن تفرض على تلك الشعوب نظمها الخاصة ،وتبعدها عن النهج الذي اختارته تلك الشعوب لنفسها .

ويكفي ان تذكر في هذا الصدد بالحرب القذرة التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية في الهند الصينية والتي انتهت بهزيمة مخزية لمن حرضوا عليها . ويمكننا ان نشير كذلك الى السقوط المخزي لمن كانوا وراء " التجربة الاجتماعية " العرصة التي ادت الى ابادة شعب بأسره ، هو شعب كموتشيا ، وكان هدف التجربة تحويل البلد الى نقطة انطلاق لتوسع تلك القوى في المنطقة . واليوم ، وقد فشلت هذه الدوائر الامبريالية السامية الى الهيمنة في ان تعي دروس الامس القريب ، راحت تواصل مغامراتها بتدخلها في الشؤون الداخلية لبلدان جنوب شرقي اسيا . واطن بعضها بشكل منفرد ان تلك المنطقة ترتبط بمصالحه الحيوية وحاول ان يقضي على الانتصار التاريخي الذي حققته شعوب الهند الصينية الثلاثة ، وظل يعمل على تصعيد التوتر في المنطقة . ولهذا تكف الدعاية الهستيرية حول ما يسمى بمسألة كموتشيا التي تم حلها على النحو الذي يحق مصالح شعب كموتشيا ذاته بفضل مساعدة ودعم جمهورية فييت نام الاشتراكية .

ويرغب وفد منغوليا في ان يعرب مرة اخرى عن اسفه العميق لان مقعد كموتشيا في منظمتنا مازالت تسلبه مجموعة من الافراد يمثلون اساسا الجزار هول بوت ومخفون وراء ستار ما يسمى كموتشيا الديمقراطية والتي لا تزهد عن ان كونها شعبا سياسا .

ولهذا السبب بالتحديد فإن أقل ما يقال فيها أنها حالة غير طبيعية ، وأن الأمم المتحدة ، طبقا لما جاء في عدد من البيانات ، قد أصبحت اليوم في وضع لا يمكنها من القيام بالدور السياسي الملائم لتخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا . ومن الواضح أن المحاولات التي تستهدف فرض موقف مجموعة واحدة من الدول في المنطقة دون أن تأخذ في حساباتها المصالح المشروعة للمجموعة الأخرى هي محاولات عديمة الجدوى تماما ، ولا تساعد الجهود التي تبذل من أجل التوصل الى تسوية أية منازعات مازالت قائمة بين الطرفين .

وعلى كل ، توضح الخبرة أن هناك نهجا أكثر واقعية وأكثر مدعاة للارتياح يتمثل في حركة عدم الانحياز . ومن المعروف جيدا مدى الارتياح الذي أبداه العالم بشأن مقرر مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في آذار/ مارس من هذا العام بنيودلهي ، والذي تمثل في ترك مقعد كمبوتشيا في حركة عدم الانحياز شاغرا صرة أخرى ، والنداء العاجل الذي وجهته الى جميع دول جنوب شرقي آسيا على النحو الآتي :

" وحثوا جميع الدول في المنطقة على الدخول في حوار يؤدي الى حل الخلافات فيما بينهم وتحقيق السلم والاستقرار الدائمين في المنطقة ، فضلا عن القضاء على تورط القوى الخارجية وتهديداتها بالتدخل " . (الوثيقة A/38/132

الفقرة ١١٣ ص ٤٢٠ ، ٤٣) .

ويمكن أن تصبح جنوب شرقي آسيا منطقة للسلم والاستقرار والتعاون البناء المتبادل اذا ما قضي على السبب الرئيسي للتوتر وهو التدخل الأجنبي من جانب قوى أجنبية من خارج المنطقة واذا ما نجحت مجموعتا الدول في التغلب على الافتقار الى الثقة والشك المتبادل فيما بينهما وأن تؤمنا بدلا من ذلك بوعي عميق بمصيرهما المشترك والمصالح المشتركة لشعوبهما . والطريق نحو ذلك لا يكون من خلال المجابهة العميقة بل من خلال الحوار الفوري والمفاوضات بين كلا الطرفين . ولا يمكن للحوار العثم أن يركز إلا على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . ومن الضروري اجراء حسابات متعلقة للوقائع القائمة والمصالح المشروعة بما في ذلك المصالح الأمنية لكل طرف .

ومن رأى وفدى أن هذه الروح هي التي يصف بها الموقف البناء لبلدان الهند الصينية الثلاثة ورغبتها المستمرة في التوصل الى حلول مقبولة بصورة متبادلة ورغبتها في بذل كل الجهود الممكنة حتى تضمن في النهاية تحقيق السلم والطمانينة في جنوب شرقي آسيا . ويظهر كل ذلك في المنظور العريض للاقتراحات التي قدمتها جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وبصفة خاصة في مؤتمر القمة الذي عقدته في فيينتيان في شهر شباط/فبراير من هذا العام ، وكذلك في المؤتمر السابع لوزراء خارجية تلك البلدان الذي عقد في شهر تموز/يوليه من هذا العام بينوم بنه .

وبفضل جهود بلدان الهند الصينية التي بذلت في السنوات الأخيرة ، شاهدنا تحولاً معيناً في اتجاه الحوار والمفاوضات ، وينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم تأييده الكامل لذلك الاتجاه .

ان موقف دول الهند الصينية فيما يتعلق بتسوية الحالة في كمبوتشيا وتخفيف التوتر في جنوب شرقي آسيا موقف واضح تماماً . وكما أوضح وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية في المناقشة العامة بالجمعية العامة هذا العام ، يمثل ذلك الموقف فيما يلي :

"أولاً ، ان الانسحاب الكامل للمتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا سوف ينفذ بالتزامن مع القضاء التام على الخطر الصيني واستخدام الصين لعصابدة بول بوت في محاولة اعاقسة انتعاش الشعب الكمبوتشي وانها استخدام اقليم "ثاى" ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . وسوف يكون مصحوباً بنزع سلاح مؤيدي بول بوت ومعاقبة المجرمين مرتكبي جرائم الابادة الجماعية التابعين لبول بوت . لقد قررت جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية أن يتم سنوياً انسحاب جزئي للمتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا وأن ينفذ الانسحاب الكامل بمجرد أن يتم ضمان أمن كمبوتشيا .

ثانياً ، يجب أن توقع بلدان الهند الصينية مع الصين على معاهدة بعدم الاعتداء^١ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها . وسوف توافق مجموعتا البلدان - بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - على إقامة منطقة سلم واستقرار في جنوب شرقي آسيا ، على أساس اقتراح بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن إقامة منطقة للسلم والحرية والحياد وعلى أساس اقتراح بلدان الهند الصينية الثلاثة .

ثالثاً ، يجب أن تحترم جميع البلدان سيادة شعب كمبوتشيا وحقه في أن يقرر شؤون نفسه .

رابعاً ، ينبغي أن يناقش جميع الأطراف إيجاد ضمانات دولية لضمان تنفيذ الاتفاقات التي توصلت اليها^٢ . (الوثيقة A/38/PV.24 ص ص : ٣٢ و ٣٣) وتتفق جمهورية منغوليا الشعبية مع هذا الموقف وتشعر بأن حقائق الوضع الراهن هي التي أدت الى اتخاذ ذلك الموقف بالإضافة الى الرغبة المخلصة في إنهاء الحالة الخطيرة للتوتر بشكل سريع في المنطقة من خلال حوار سياسي .

وجمهورية منغوليا الشعبية ، بصفتها بلداً آسيوياً يتمسك بوجهات نظر مشددة حول عدم السماح بالعدوان أو عدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول الآسيوية ودول منطقة المحيط الهادئ ، قد أبدت تلهفها على أن ترى إحدى تلك المناطق الهامة وهي منطقة جنوب شرقي آسيا تتحول بصورة سريعة الى منطقة سلم واستقرار وتعاون . فذلك أمر قد تكون له أهمية بالغة لا بالنسبة للسلم والاستقرار في القارة الآسيوية فحسب بل وفي العالم بأكمله .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لا يزال الوضع في جنوب شرقي آسيا مصدراً لقلق كل الذين يرغبون في تدعيم السلم والأمن في آسيا وفي العالم بأكمله ، ويعتقد وفد الاتحاد السوفياتي أن الأمم المتحدة لا يجب أن تغف مكثفة اليدين ازاء الجهود الرامية الى تطبيع

الوضع في جنوب شرقي آسيا ، ومن ثم فأننا نؤيد نظر مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا في الدورة الحالية للجمعية العامة تأييدا تاما .

وهناك تفسيرات متنوعة للعوامل المؤدية الى استمرار التوتر في تلك المنطقة .

وطبقا لأحدى وجهات النظر فإن أساس كافة المشاكل هو الاخفاق المزعوم في التوصل الى تسوية لما يسمى بمسألة كمبوتشيا ووجود متطوعين فييتناميين في جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وتختلف وجهة نظرنا عن ذلك ، حيث أن مسألة كمبوتشيا حلت منذ خمس سنوات عندما أطاح شعب كمبوتشيا بنظام بول بوت وسارت البلاد في طريق اعادة النهضة الوطنية لها . وتساعد جمهورية فييت نام الاشتراكية في دفع تلك العملية بشكل نشط . ويضمن الوجود المؤقت للمتطوعين الفيتناميين في كمبوتشيا الحفاظ على أمن ذلك البلد ويقضي على خطر عودة النظام السابق الذي يتصف بالدموية والابادة .

(السيد ترويانوفسكي ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

وإذا ما نظرنا الى الأمور بموضوعية ، فلا يسعنا الا الاعتراف بأن السبب الحقيقي للعلاقات المتوترة وغير المستقرة في جنوب شرقي آسيا ، ماثل في التدخل المستمر لقوى الامبريالية والهيمنة الخارجية عن المنطقة . فالسياسة الحالية التي تنتهجها الولايات المتحدة ، بغية تحقيق تفوق سياسي وعسكري واستراتيجي واقتصادي ، تمتد الى القارة الآسيوية بما فيها جنوب شرقي آسيا . وكما نعرف ، أدرجت الولايات المتحدة هذه المنطقة ومناطق أخرى عديدة في مجال مصالحها الحيوية المزعومة . وهي تثقل بلدان جنوب شرقي آسيا بالتناقضات التي تشيرها بين تلك البلدان بصورة مصطنعة .

وبالضجة التي تشيرها حول ما تسميه بمسألة كيبوتشيا ، وتخويفها للجميع بخطـر فيتنامي مزعوم ، تدفع الولايات المتحدة ببلدان رابطة أم جنوب شرقي آسيا دفعا الى تحويل تلك الرابطة الى كتلة عسكرية سياسية . وفي نفس الوقت ، تسعى الولايات المتحدة الى الحصول على حق استخدام أراضي بلدان رابطة أم جنوب شرقي آسيا في تحقيق أهدافها الاستراتيجية ، وزيادة وجودها العسكري في المنطقة .

وفي ١٩٨١ اتفقت الولايات المتحدة مع تايلند على استخدام قاعدتيها العسكريتين في أوتاباد ودون موانغ . وفي أيار/مايو ١٩٨٢ انتهت اللجنة الفلبينية - الأمريكية للدفاع المشترك ، من وضع خطة لعمليات الدفاع المشترك عن الفلبين ، وكان جزء من هذه الخطة اتفاقا يعطي البنتاغون الحق في الاستخدام غير المقيد للقواعد الأمريكية الكبرى في الفلبين وهي قواعد تستخدم كنقط عبور لقوات الانتشار السريع ، التي يمتد مسرح عملياتها الى الخليج الفارسي . ويمكننا ان نشتم ، أن نطيل كثيرا في سرد هذه القائمة .

ومن البديهي أن يؤثر الابقاء على هذا الوضع المعقد في جنوب شرقي آسيا على المنطقة ، ويزيد حدة التوتر العام الشائع في العلاقات الدولية والناجم عن السياسات الامبريالية للولايات المتحدة الأمريكية ، والحكومات التي تؤازرها ، وهي سياسة تهدف الى تكيف سباق التسلح ، وتغيير توازن القوى في الساحة العالمية ، وسحق حركات التحرر الوطني .

ومع ذلك ، ورغم المصاعب الإقليمية والدولية ، ففي رأينا انه ما زال هناك عدد من الامكانيات المتاحة لتحسين العلاقات في جنوب شرقي آسيا بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، واضاف طابع الاستقرار على تلك العلاقات . والمنطلق لذلك هو الاتصالات التاريخية التي جرت مؤخرا بين بلدان المنطقة ، والمصلحة المشتركة لشعوبها في تحقيق السلم ، وأخيرا الحاجة العامة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية المعجلة ان كل دول المنطقة تنتمي الى مجموعة البلدان النامية .

ولا يفوتنا ان نسجل بارتياح ان الاتجاه الى ايجاد تسوية سياسية ، وتطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا ، بدأت تظهر بوادره ، وان كان ظهورها بايقاع بطيء . وتعد الاجتماعات الثنائية ومتعددة الاطراف التي تمت بين وزراء خارجية دول المنطقة ، سواء في عواصمها أو في المحافل الدولية المختلفة ، مثالا على تطور الاتصالات السياسية بصورة مشرقة . ونأمل أن تؤتي هذه البداية الطيبة ثمارا ايجابية .

وتكتسب الفكرة القائلة بضرورة اجراء حوار بين مجموعتي البلدان في جنوب شرقي آسيا مزيدا من التأييد الدولي يوما بعد يوم . وقد أعرب رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقد في نيودلهي في آذار/مارس هذا العام ، عن قناعتهم بضرورة تخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا عن طريق تسوية سياسية شاملة ، وحثوا جميع الدول في المنطقة على :

" . . . الدخول في حوار يؤدي الى حل الخلافات فيما بينهم ، وتحقيق

السلم والاستقرار الدائمين في المنطقة فضلا عن القضاء على توتر القوى الخارجية

وتهديداتها بالتدخل " . (٨/38/132 ، ص ٤٣)

وقد دعا ذلك المؤتمر جميع الدول الى تقديم تأييدها التام للجهود المبذولة لانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في المنطقة .

وقد أكد بعد ذلك على احكام الاعلان السياسي الصادر في نيودلهي ، والمتعلقة بالحالة في جنوب شرقي آسيا في المؤتمر الذي عقده وزراء خارجية رؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في نيويورك في الفترة من ٤ الى ٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، أثناء الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ونسجل أيضا أنه أثناء الدورة الحالية أعرب العديد من البلدان عن تأييده لتسوية الشكاك في جنوب شرقي آسيا عن طريق اجراء مفاوضات بين بلدان المنطقة .
ولكن ما هو الطريق المحدد الذي ينبغي أن يتبع لتحقيق هذا الهدف ؟ نعتقد أن هناك اجابة على هذا السؤال : فما له أهمية قصوى أن المقررات التي اتخذت في مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، بشأن الحالة في جنوب شرقي آسيا ، قد اعتمدت من قبل مجموعتي البلدان في المنطقة .

وفي تشرين الثاني /نوفمبر عام ١٩٧١ ، اعتمد مؤتمر وزراء خارجية بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، الذي عقد في كوالالمبور ، اعلانا بشأن السلم والحرية والحياد ، أعربوا فيه عن عزمهم على بذل كل جهد لضمان الاعتراف بجنوب شرقي آسيا كمنطقة سلم وحرية وحياد ، بمنأى عن أى تدخل بأى شكل من جانب أى دولة أخرى . وفي الاجتماع الذي عقده رؤساء دول أو حكومات بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في شباط /فبراير ١٩٧٦ وقع على اتفاق بشأن السلم والتعاون فيما بين تلك الدول ، أعربت فيه مرة أخرى عن تأييدها لمواصلة بذل الجهود لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم وحرية وحياد .

وقد أعربت بلدان الهند الصينية من جانبها ، أكثر من مرة ، عن رغبتها في اقامة علاقات حسن جوار مع جميع دول المنطقة ، وبذل الجهود المشتركة من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي . ولقد تجسد ذلك الاتجاه في مقترحات بلدان الهند الصينية بشأن تطبيع الحالة في المنطقة ، وتحويلها الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .
وفي مؤتمر القادة الذي عقد على أعلى مستوى في فينتيان ، وفي المؤتمر الذي عقده وزراء خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوديا الشعبية ، في تموز/يوليه ، أعربت تلك البلدان عن استعدادها لتطوير علاقات طيبة مع جيرانها ، ومع جميع البلدان الأخرى ، بغض النظر عن نظمها السياسية أو الاجتماعية ، على أساس مبدأ التعايش السلمي .

وناشدت دول الهند الصينية بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا أن توافق على تسوية النزاعات القائمة عن طريق التفاوض ، وروح من حسن الجوار والتعايش السلمي ، والتعاون والصداقة ، وعدم السماح للبلدان الأخرى بالتدخل في شؤون المنطقة لـبـت الشقاق ، واستخدام أراضي أي دولة من دول المنطقة للقيام بأعمال ضد دول أخرى . وطالبت أيضا ببذل جهود مشتركة لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .

ولهذه الغاية اقترحت مرة أخرى عقد اتفاقيات مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن عدم الاعتداء^١ وتطبيع العلاقات على أساس من مبادئ التعايش السلمي . كما دعت أيضا الى عقد مؤتمر دولي لبلدان جنوب شرقي آسيا من أجل تسوية المسائل المتعلقة بالسلم والاستقرار في المنطقة .

وقد اقترح وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة ، في مؤتمرهم الذي عقد في تموز/يوليه ١٩٨٣ على بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بدء حوار دون شروط مسبقة ، وأعلنوا استعدادهم لقبول مقترحات بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الخاصة بإنشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا كأساس لمناقشة مسألة تحويل تلك المنطقة الى منطقة سلم واستقرار .

وكانت تلك القرارات تعبيرا مقنعا عن حسن نية فييت نام ولاو وكمبوتشيا الشعبية ورغبتها في اقامة علاقات طبيعية ومستقرة مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وهكذا يمكننا أن نلاحظ اليوم وجود أساس لاقامة مثل تلك العلاقات وارد على شكل المقترحات التي قدمتها مجموعتا دول جنوب شرقي آسيا .

ولسياسة الصين بالطبع تأثير كبير على الحالة في المنطقة . وتوجد بعض المشاكل المعقدة الى حد كبير في العلاقات بين بلدان الهند الصينية والصين ، قام بمناقشتها وتحليلها بعمق خلال المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة رئيسا وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية ولاوس . ويمكننا القول بمنتهى الثقة أن هناك امكانية لتسوية تلك المشاكل أيضا . وكما يعرف الممثلون ، أعربت بلدان الهند الصينية أنها ترحب بابرام اتفاقية عدم اعتداء وعدم تدخل في الشؤون الداخلية مع جمهورية الصين الشعبية . ويؤيد الاتحاد السوفياتي المقترحات البناءة لجمهورية فييت نام الاشتراكية التي تهدف الى تطبيع العلاقات الفيتنامية الصينية ، وقد أوضحنا ذلك خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد الحزب والحكومة السوفياتية لجمهورية فييت نام الاشتراكية . لكن علينا أن نقرر للأسف أن الجانب الصيني مازال حتى الآن رافضا لتلك المقترحات البناءة و متمسكا بخطه السابق بالنسبة لجنوب شرقي آسيا ، وهو ما يعتبر سببا من أسباب التوتر في تلك المنطقة .

لقد حبّذ الاتحاد السوفياتي دائما قيام سلم دائم في آسيا . ونحن مصممون على تشجيع اقامة علاقات سلم واستقرار وحسن جوار حقيقي في جنوب شرقي آسيا ، وراغبون في التعاون مع جميع من يسعون الى تحقيق نفس الأهداف . هذه هي مرامي مبادرات الاتحاد السوفياتي التي تستهدف منع الاستعداد للحرب وكبح جماح سباق التسلح وتخفيف حدة التوتر في الشرق الأقصى وجنوب شرقي آسيا .

ويعتقد الوفد السوفياتي أن الأمم المتحدة يمكنها ، وينبغي لها ، أن تقدم اسهاما بناء في تسوية المشاكل القائمة في جنوب شرقي آسيا ، مع أخذ المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة في الاعتبار ، وتشجيع ايجاد علاقات حسن جوار وتعاون فيما بينها .

ويمكننا أن ندرك بالطبع ، انه من غير الواقعي أن نتوقع تسوية سريعة لجميع المشاكل السياسية القائمة في العلاقات بين بلدان الهند الصينية وأعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بالنظر للطبيعة المعقدة متعددة الجوانب للواقع السياسي والاجتماعي في جنوب شرقي آسيا ، واستمرار التدخل الأجنبي في المنطقة . وفي الوقت ذاته ، ينبغي أن نعتزف بأنه لن يمكن تحقيق تحسن حقيقي في العلاقات فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا الا في ظل ظروف الحوار البناء فيما بينها . وبغير المفاوضات والتعاون ، وبغير محاولة التفاهم المتبادل ، ستشتد المواجهة وتتفاقم الحالة غير المستقرة والمضطربة بالفعل في تلك الجزء من العالم . ولا يمكن بالطبع للاتجاه نحو التفاوض وتحسين العلاقات بين مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا أن يتقدم وينمو — الا اذا اتخذت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا موقفا أكثر واقعية وكفّت عن السعي الى فرض شروط مسبقة للتفاوض من جانبها على بلدان الهند الصينية . ولا تزال مثل تلك المحاولات للأسف مستمرة ، ولكن الممارسة الدولية تبين أن اقامة علاقات حسن جوار على أساس من الاحترام المتبادل للسيادة ، والسلامة الإقليمية ، وعدم التدخل في شؤون كل منها ، والمساواة والنفع المتبادل ، تمثل الطريق الحقيقي السليم والوحيد الذي يمكن أن يؤدي الى تسوية مشكلات المنطقة وتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم ، واستقرار ، وتعاون .

ونحن نأمل أن تسهم مناقشة هذه المسألة أثناء الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة على نحو ايجابي في تنمية الحوار بين بلدان الهند الصينية وأعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وتسهم في تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا .

السيد ثيودور براسيث (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية):

تعتمد الجمعية العامة في كل دورة، منذ ١٩٧٩، قرارات تدعو غزو فيت نام لكمبوتشيا واحتلالها لها وتطالب بالانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا لتمكين شعبها من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير دون أي تدخل أجنبي . وتؤكد تلك القرارات، التي اعتمدت دائما بأغلبية ساحقة، ان الحل السياسي الشامل لمشكلة كمبوتشيا هو وحده الذي تستطيع أن يجعل من الممكن إقامة منطقة سلم، وحرية، وحياد في جنوب شرقي آسيا، وفقا لرغبات جميع بلدان المنطقة . وأكدت الجمعية العامة من جديد في ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر - أي منذ اسبوعين فقط - ذلك الموقف الثابت باعتماد القرار ٣٨ / ٣ بقدر لافلت للنظر من التمسك بمواقفها السابقة .

لكن الجمعية العامة لم تتمكن أبدا، منذ ادرج ذلك البند قيد البحث في جدول أعمالها، من اتخاذ أي مقرر بشأنه . والسبب في ذلك واضح والحكم فيما يخصه غير قابل للاستئناف : فلن يتأتى السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا الا عندما تنفذ قييت نام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن كمبوتشيا وتحترم ميثاق الأمم المتحدة .

وقد كان رد فيت نام دائما على ذلك الموقف المعقول، والواضح، والعادل، والثابت من قبل الجمعية العامة، الاهانة والازدراء، بل انها أكثر من ذلك، تتحدى الادانة العالمية بالاستمرار في تطبيق قانون الغاب ومنطق العصاوات في علاقاتها الدولية .

(السيد ثيون براسيث ،
كمبوتشيا الديمقراطية)

في الوقت الذي يتحدث فيه ممثل فييت نام هنا عن السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، يواصل بلده ارسال تعزيزات عسكرية جديدة الى كمبوتشيا ، مدعمة بكميات كبيرة من العتاد الحربي السوفياتي ، ونظرا لافتقار فييت نام الى الانتصارات العسكرية ، فانها تعبى قواتها في مناطق الحدود بين كمبوتشيا وتايلند من أجل شن هجمات ومذابح جديدة ضد مخيمات اللاجئين المدنيين أثناء موسم الجفاف القادم وعلاوة على ذلك ، فان فييت نام ، بالرغم من أنها قد أوقعت نفسها في الوحل بصورة لا مخرج منها في كمبوتشيا ، تكثف جرائمها وتتمادى في أعمال القمع التي تمارسها ضد الشعب الكمبوتشي ، وقد أرسلت حتى الآن بالفعل أكثر من ٦٠٠ ألف من المستوطنين الفيتناميين للإقامة في كمبوتشيا في اطار سياسة الفتنة بغية استيعاب كمبوتشيا في اتحاد الهند الصينية ، الذي من المقرر أن يصبح قيطا بعد فييت نام الكبرى .

وها نحن ، للسنة الرابعة على التوالي ، مضطرون لأن نشهد مهزلة ، يثبت لنا واضعوها وأبطالها القائمون بتنفيذها مدى تفوقهم في فن تفردوا به وهو فن البلاغة الجدلية المطورة . وفي البداية ، يشير ذلك السيناريو دهشة المشاهدين ، ثم يستجلب ابتسامات السخرية والمزاح من جانبهم ويمكنهم - مع ذلك - من تقدير النفاق التام المتعجرف والوقاحة الظاهرة للمؤلف الأساسي للرواية وبطلها ، وهو جمهورية فييت نام الاشتراكية التي أصبحت جالة نموذجية . لكن اليوم ، بينما نجد أن جميع جوانب مشكلة كمبوتشيا الناجمة عن الغزو الفيتنامي أصبحت واضحة للجميع ، لم تعد هذه الدراما مسلية لأحد . بل باتت - على النقيض تماما - مطلة ومثيرة للاستياء لأنها ، من كثرة تكرارها المزمّن قد أصبحت اهانة لجميع أولئك الذين يتمسكون بالمثل العليا النبيلة للسلم والعدالة والحرية ، والذين ما زالوا يؤمنون بالدور الأساسي الجدير بالاحترام للأمم المتحدة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين .

لقد أصبح واضحا منذ أربع سنوات أن أهداف فييت نام الأساسية من ادراج هذا البند ، أى البند ٣٧ ، على جدول أعمال جمعيتنا العامة هي : أولا - تحويل انتباه

المجتمع الدولي عن مشكلة كمبوتشيا ، وجعله ينسى قرارات الأمم المتحدة بشأن تلك المشكلة .
ثانياً ، جعل المجتمع الدولي يقبل بالأمر الواقع للغزو والاحتلال الفيتناميين لكمبوتشيا ، ومن
ثم يصادق على تشكيل اتحاد دول الهند الصينية تحت سيطرة فييت نام ، وهو الاتحاد
الذي تطلق عليه هانوى اليوم بتعبير مخفف ، مجموعة بلدان الهند الصينية ، ثالثاً ، اظهار
فييت نام لمظهر رسوم السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، والقاء مسؤولية
التوتر في تلك المنطقة على عاتق البلدان الأخرى ؟ وهكذا تتحول فييت نام من محرض على
حروب العدوان والتوسع الى ضحية .

ان هذا السيناريو الذى أعدته ونفذته فييت نام في جمعيتنا العامة على مر أربع
سنوات الآن ما هو الا جزء من جملة الأكاذيب والادعاءات والمناورات التي ترمي الى تحقيق
نفس الأهداف والتي تتضمن - بين أمور أخرى - المقترح الخاص بما يسمى بالمؤتمر الاقليمي
أو المؤتمر الدولي الخاص بجنوب شرقي آسيا ، والضجة المثارة حول ما يسمى بالانسحاب
الجزئي للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا أو حول ما يسمى بالخطر الصيني المزعوم .

ولقد بينت الجمعية العامة بوضوح منذ البداية أنها لن تقع في ذلك الفخ .
ان هذا العرض المسرحي الفيتنامي ، انما يبدد وقتنا وأموالنا وطاقتنا ، وهو
اهانة خطيرة لشرف منظمنا العالمية وجديتها ومدى احترامها ، ويعتقد وفد بلادى أنه
من الملائم بل ومن المعقول أن نضع حدا لهذا العرض . ولأثبت جمعيتنا العامة هذا
البند ال ٣٧ من جدول الأعمال ، الا عند ما تطبق فييت نام قرارات الأمم المتحدة بشأن
كمبوتشيا وعلان المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا . وهذا من شأنه أن يستجيب لكل من
المصالح المفهومة جيداً لفيت نام وشعبها ، ومصالح جميع بلدان وشعوب المنطقة ومصالح
السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا بل وفي العالم أجمع . آنذاك فقط يمكن تبرير المناقشات
الخاصة بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا بل ويمكن أن تؤدي تلك المناقشات
الى قرارات ايجابية .

حيث أن ستكون الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية على استعداد لأن تقدم
اسهاماً فعالاً ، وكما أعلن بوضوح في ٢٥ تشرين الأول / اكتوبر الماضي سامدوك نسوردوم
سيهانوك رئيس جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية أثناء مناقشة الحالة في كمبوتشيا .
" ان الشعب الكمبوتشي لا يهدد أحدا ويود فقط العيش في سلام في ظل
سيادة قوانينه .

" وفيما يخص جمهورية فييت نام الاشتراكية فان موقفنا سيصبح ودياً تجاهها
وفقاً للمبادئ الخمسة للتعاضد السلمي ، متى قبلت الالتزام بالتنفيذ الكامل للقرارات
العادلة للأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا ، وهي القرارات الوحيدة الكفيلة بضمان
الاستقرار والسلام والتقدم في جنوب شرقي آسيا " . (A/38/PV.35 ، ص ٢٢)

رفعت الجلسة الساعة ١٣ / ١٥